**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والخمسون بعد الثلاثمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان: \*الحفاظ على الأمن الصحي في الإسلام :**

**حرص الإسلام على حفظ النفس، وجعله مقصداً من أهم مقاصده، واهتم بصحة الأبدان لأن حياة الإنسان متوقفة عليها، قال النبي : "فإن لجسدك عليك حقاً"[صحيح البخاري: 3/39.] فمن حق الجسد عليك أن تؤكله وتشربه ما ينفعه وتبتعد عما يضره، وتقيه الأمراض، وتداويه إذا مرض. وحرَّم كل ما يتسبب بهلاك الإنسان أو ضعفه، قال : "لا ضرر ولا ضرار"[ سنن ابن ماجه: 2/784.]**

**وأوصى بالتداوي وضمن لنا وجود الدواء بعد بذل الجهد في الوصول إليه، قال : "ما أنزل الله داءً إلا أنزل له شفاءً"[ صحيح البخاري: 7/122. ]**

**وفي هذه الأثناء التي يجتاح فيها وباء "كورونا" العالم بسرعة وسهولة، ودون أن تظهر على المريض أعراض أنه مصاب به في كثير من الأحيان، فينقل العدوى إلى الناس، وإعلان منظمة الصحة العالمية أن هذا الوباء أسوأ أزمة صحية تواجه العالم، وعدم توفر الدواء الناجع للعلاج، فنحن في أمس الحاجة لمعرفة رأي الإسلام بالتعامل مع هكذا نازلة. وبعد البحث**

**الطويل، وسؤال المختصين تبين لنا ما يلي:**

**أولاً: الابتعاد عن المرضى المصابين بهذا الداء الخطير لقوله : "فرَّ من المجذوم فرارك من الأسد"[ مصنف ابن أبي شيبة: 5/142.]**

**وقد بايع النبي رجلا مجذوماً بالسلامة دون المصافحة، فعن عمرو بن الشَّريد عن أبيه قال: "كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي إنا قد بايعناك فارجع"[ صحيح مسلم: 4/ 1752.]**

**ثانياً: الحجر الصحي لحصار المرض، وعدم انتشاره؛ فلا يخرج الإنسان**

**من بيئة موبوءة إلى سليمة، ولا يدخل في بيئة موبوءة وهو في بيئة سليمة لقول النبي : "إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها"[ صحيح البخاري: 7/ 130.]**

**وقال رسول الله : لا يُوردنَّ مُمرِضٌ على مُصِحِّ"[ صحيح البخاري: 7/ 138.]**

**وعندما أصاب الطاعون الشام ومات فيه كثير من أشراف الصحابة والمسلمين واستُخلف عمر بن العاص، قام فيهم خطيباً فقال: أيها الناس إن هذا الوجع إذا وقع فإنَّما يشتعل اشتعال النار، فتحصنوا منه في الجبال.**

**ثم خرج وخرج الناس فتفرَّقوا، ودفعه الله عنهم. فبلغ ذلك عمر بن الخطاب من رأي عمرو بن العاص فوالله ما كرهه"[ البداية والنهاية، ابن كثير: 7/ 79.]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**